



إدارة المشاريع البحثية: المنح البحثية وموازنات البحث وخطط إدارة البيانات



إدارة المشاريع البحثية: المنح البحثية وموازنات البحث وخطط إدارة البيانات

مقدمة:

لا تتعثر إدارة المشاريع البحثية غالباً داخل المختبر بل حوله: مقترحات لا تستوفي معايير الجهة الممولة، وموازنات تغفل تكاليف فعلية، وموافقة أخلاقية تصل بعد موعد بدء العمل الميداني، وبيانات تحفظ دون خطة، وتقارير ختامية تبحث على عجل عن أدلة المخرجات. تقدم هذه الدورة من كور كونسبت للباحثين الرئيسيين وموظفي مكاتب البحث منهجية منضبطة لإدارة المنح البحثية عبر دورة المنحة كاملة، من صياغة سؤال بحثي قابل للتمويل حتى إغلاق الحساب. ويطبق المشاركون ذلك على دعوة تمويل نموذجية ويعدون خطة مشروع بحثي مع موازنة مسعرة وخطة لإدارة البيانات.

أهداف الدورة:

- هيكلية الفكرة البحثية في أهداف وحزم عمل ومعالج ومخرجات بجدول زمني واقعي ومسؤوليات محددة
- إعداد موازنة بحثية مسعرة تفصل تكاليف الأفراد والأجهزة والمواد المستهلكة والسفر ورسوم الوصول إلى المرافق والتكاليف غير المباشرة مع تبرير كل بند
- تجميع مقترح منحة يستجيب لنص دعوة الجهة الممولة ومعايير التقييم وشروط الأهلية
- تخطيط طلبات الموافقة الأخلاقية وضمانات النزاهة البحثية وخطة إدارة بيانات متوافقة مع مبادئ FAIR
- تنسيق عمل الباحثين وباحثي ما بعد الدكتوراه والمؤسسات الشريكة مع ضبط المخاطر والانحرافات والإنفاق خلال فترة المنحة
- تقديم تقارير المرحلة والتقرير الختامي عن المنشورات ومجموعات البيانات والأثر وإغلاق المنحة جاهزة للتدقيق المالي

الفئة المستهدفة:

- الباحثون الرئيسيون والمشاركون الذين يقودون دراسات ممولة ويتحملون المسؤولية العلمية والمالية أمام الجهات الممولة
- مديرو البحث الذين ينسقون الاتحادات البحثية متعددة الشركاء وبرامج المختبرات ومشاريع مراكز البحث والتطوير
- موظفو مكاتب البحث الذين يدعمون إعداد المقترحات وتسعييرها في مرحلة ما قبل المنحة
- موظفو ما بعد المنحة ومسؤولو مالية البحث الذين يتابعون الإنفاق والتقارير والجاهزية للتدقيق
- منسقي المختبرات والمرافق البحثية الذين ي جدولون الأجهزة والأفراد والمواد المستهلكة عبر الدراسات الممولة

محاوَر الدورة:

اليوم 1: دورة المنحة البحثية وبيئة البحث

- خريطة دورة المنحة البحثية: الفكرة وما قبل المنحة وما بعدها والإغلاق
- أدوار الباحث الرئيسي ومكتب البحث والوحدة المالية
- مسح مصادر التمويل: الدعاوات التنافسية وعقود القطاع الصناعي وبرامج التمويل الأولي الداخلية
- شبكة قراءة دعوة تقديم المقترحات: النطاق والأهلية ومعايير التقييم
- قائمة تحقق جاهزية الوحدة البحثية لتقديم المنح وإدارتها

اليوم 2: من التصميم البحثي إلى حزم العمل والمعالِم والمقترحات

- تجزئة الأهداف إلى حزم عمل وهيكل تجزئة العمل البحثي
- جدول المعالِم والمخرجات مع جدولة Gantt للتجارب والعمل الميداني
- بنية مقترح المنحة: الملخص والمنهجية وخطة العمل والنشر وفريق البحث
- مسار الأثر من المخرجات البحثية إلى النتائج
- مراجعة الفريق الناقد للمقترح وفق سلم تقييم الجهة الممولة

اليوم 3: تسعير البحث والموافقة الأخلاقية ورعاية البيانات

- بناء الموازنة البحثية: جهد الأفراد والأجهزة والمواد المستهلكة والسفر ورسوم الوصول
- التكلفة الاقتصادية الكاملة وتطبيق نسبة التكاليف غير المباشرة
- طلب لجنة أخلاقيات البحث: الموافقة المستنيرة والمخاطر وحماية المشاركين
- ضمانات النزاهة البحثية: اتفاقيات التأليف وتضارب المصالح ودفاتر المختبر
- صياغة خطة إدارة البيانات وفق مبادئ FAIR واختيارات البيانات الوصفية

اليوم 4: تشغيل المنحة: الفرق والانحرافات والتقارير والتدقيق

- اتفاقية الاتحاد البحثي ومصفوفة مسؤوليات الشركاء
- سجل مخاطر البحث: نقص استقطاب المشاركين وأعطال الأجهزة والنتائج السلبية
- طلبات انحراف النطاق والتمديد دون تكلفة ونقل بنود الموازنة إلى الجهة الممولة
- تقارير المرحلة والتقرير الختامي عن المنشورات ومجموعات البيانات وأدلة الأثر
- إغلاق المنحة: البيان المالي الختامي ونقل الأصول وملف التدقيق

اليوم 5: ورشة المنحة النموذجية: خطة المشروع البحثي

- تحليل دعوة الحالة وصياغة السؤال البحثي لمقترح الفريق
- بناء جدول حزم العمل والمعالج والمخرجات للحالة
- موازنة الحالة البحثية مع سرد تبرير التكاليف
- خطة إدارة بيانات الحالة والجدول الزمني للموافقة الأخلاقية
- عرض خطة المشروع البحثي والدفاع عنها أمام لجنة تمويل تجريبية

المهارات التي ستكتسبها:

- تصميم حزم العمل البحثية
- تسعير الموازنات البحثية
- تحليل دعوات التمويل
- كتابة سرد المقترحات
- إعداد طلبات أخلاقيات البحث
- رعاية البيانات البحثية
- تنسيق الاتحادات البحثية
- إدارة إغلاق المنح

لماذا تحضر هذه الدورة:

- العودة بخطة مشروع بحثي وموازنة مسعرة وخطة لإدارة البيانات مبنية على منحة نموذجية وقابلة للاستخدام في دعوة حقيقية
- كشف ثغرات التسعير والأهلية والجدولة التي تضعف المقترحات عادة قبل أن تصل إلى لجنة التقييم
- معالجة الانحرافات والتمديدات ونقل بنود الموازنة مع الجهات الممولة بطلبات موثقة بدلا من المراسلات غير الرسمية
- مقارنة ممارسات إدارة البحث مع باحثين وموظفي مكاتب بحث من جامعات ومراكز بحث وتطوير ومختبرات في تخصصات متعددة

الخاتمة:

ينجح البحث الممول عندما تخطط المعرفة العلمية والمال والبيانات والأفراد معا. تنتقل الدورة من دورة المنحة البحثية ودعوات التمويل، مروراً بحزم العمل والمعالج وبنية المقترح، إلى تسعير البحث والموافقة الأخلاقية وضمانات النزاهة ورعاية البيانات، ثم تنسيق الاتحادات البحثية ومخاطر البحث والانحرافات والتقارير والإغلاق. ويطبق المشاركون في اليوم الأخير كل خطوة على دعوة نموذجية، ويدافع كل منهم عن خطة مشروع بحثي مع موازنة مسعرة وخطة لإدارة البيانات أمام لجنة تجريبية.